

«داعش» يفشل في خرق جنوبي دمشق جدل روسي - أميركي حول الوجود العسكري



تابع الجيش وحلفاؤه عملياتهم العسكرية في ريف حماة الشمالي قرب حدود محافظة إدلب (أ ف ب - أرييف)

الدفاع الأول، وترافق ذلك مع إطلاقه عدداً من القذائف الصاروخية باتجاه الحي الشمالي، ما دفع العديد من المدنيين إلى المغادرة. وفي المقابل، دفع الجيش بتعزيزات عسكرية باتجاه خطوط الجبهة بين التضامن والمخيم، وعمل على تنفيذ هجوم معاكس بدل الاكتفاء بالدفاع. وتمكن بعد ساعات من استعادة السيطرة على الأبنية التي دخلها مسلحو التنظيم. وانتهى الخرق بشكل سريع نسبياً، بعد أن تسبب في سقوط عدة شهداء عسكريين وجرح آخرين، إلى جانب شهيد مدني وعدد من الجرحى. ولم يقتصر تصعيد «داعش» على أطراف دمشق، إذ شهدت مواقع الجيش الممتدة بين مدينتي الميادين واليوكمال، أمس، هجمات منسقة من قبل مسلحي التنظيم، في محاولة لقطع الطريق واستعادة السيطرة على عدد من المناطق السكنية على ضفة الفرات الجنوبية.

وبالتوازي، تابع الجيش وحلفاؤه عملياتهم العسكرية في ريف حماة الشمالي، وتمكنوا من السيطرة بشكل كامل على قرية الظافرية وتلة البرميل المحاذية لريف إدلب الجنوبي الشرقي. ووصلت نيران الجيش على تلك الجبهة إلى قرينتي الزهراء وتل خنزير، في وقت تقدمت فيه الوحدات باتجاه طريق المشرفة. أبو دالي. وترافقت التطورات الميدانية على الأرض مع عقد اجتماعات محادثات جنيف وفق الجدول المقرر، إذ اجتمع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، وفريقه، مع كلا الوفدين الحكومي والمعارض. وكان لافتاً خلال اليومين الماضيين أن الوفد الحكومي تعمد ألا يدلي بتصريحات لوسائل الإعلام قبل أو بعد الجلسات مع دي ميستورا، التي ركزت وفق الأخير على

بعد الإعلان الروسي عن سحب القوات الجزئي، وجدت واشنطن نفسها مضطرة إلى تأكيد أهمية وضرورة وجودها على الأراضي السورية. الأمر الذي يبدو أنه سيتحول إلى جدل علني طويك بين البلدين، خلال الفترة المقبلة

تتواصل المعارك على الأرض في عدد من الجبهات، بالتوازي مع المحادثات الجارية في جنيف بين الوفدين الحكومي والمعارض والمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا. وخلال الأسبوع الماضي، اشتدت حدة العمليات في ريف حماة الشمالي الشرقي، والتي يخوضها الجيش وحلفاؤه ضد «هيئة تحرير الشام» وعدد من الفصائل المسلحة.

قدم بوتين مشروع توسيع قاعدة طرطوس البحرية إلى مجلس الدوما

وكانت لافتة أمس عودة الاشتباكات إلى محيط أحياء العاصمة دمشق الجنوبية، بعد محاولة من «داعش» للتقدم داخل حي التضامن انطلاقاً من مناطق سيطرته داخل مخيم اليرموك. ويأتي تحرك التنظيم، الذي يهدف إلى تحقيق «إنجاز إعلامي» مهم عبر تحريك جبهات العاصمة، بعد انحسار سيطرته في الشرق السوري.

وتمكن «داعش» في الساعات الأولى للهجوم من السيطرة على عدد من الأبنية السكنية الواقعة على خط

«نحن لم نقبل بأي شيء من هذا القبيل، فهذا الأمر لا تقررته الولايات المتحدة، بل الشعب السوري»، مشددة على التزام بلادها بمحادثات جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة. وفي سياق متصل، رأى السيناتور الأميركي جون ماكين، رئيس لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ، أن التقارير التي تفيد بأن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب سوف تقبل

لكن مهمتنا في سوريا لم تنته بعد»، مضيفة أنه «لا تزال هناك جيوب لـ«داعش»، وما زال البلد (سوريا) في حاجة إلى الاستقرار، ولقد تحدثنا قبل قليل عن إزالة الأنقاض والألغام». وحول تقرير مجلة «ذا نيويورك» الذي قال إن إدارة الرئيس دونالد ترامب ستقبل ببقاء الرئيس السوري بشار الأسد في الحكم حتى نهاية ولايته في عام 2021، قالت نورت:

موضوعي الانتخابات والدستور. ومجدداً عادت واشنطن لتؤكد بقاء قواتها في سوريا لفترة طويلة، وأعلنت وزارة الخارجية أن مهمة «التحالف الدولي» لم تنته بعد، مشيرة إلى أن بقاء القوات هناك ليس مرتبطاً ببقاء القوات الروسية أو انسحابها. وقالت المتحدثة باسم الوزارة، هيدز نورت: «قد تعتقد روسيا أن عملها في سوريا قد انتهى،

تحليل إخباري

الجنوب اليمني.. الرقم المحذوف

لقمان عبدالله

والسبب الرئيسي في غيابها عائد إلى صراع الأجنحة بين الفصائل المؤيدة لكل من أبو ظبي والرياض، مع تحمّل الأولى المسؤولية المباشرة، بصفتها دولة احتلال، عن إيقاف مطار الريان في حضرموت وتعطيل ميناء عدن. لم تكثف قوى «التحالف» بإنتاج طبقة سياسية تابعة بالكامل لسياسة الرياض وأبو ظبي، وتتهم بأنها تعمل وفق المصالح الشخصية والفئوية والمناطقية الضيقة، فأنجنت إلى جانبها طبقة من «النخبة الجنوبية» لا عمل لها سوى كيل الثناء والمدح على مدار الساعة لقادة وأفعال وأنشطة دول الخليج المنضوية في الحرب على اليمن، والمزايدة حتى على نخبة تلك الدول بالتعظيم والتفخيم، حتى يكاد المطلع والمراقب يشمّ من أفواه تلك النخب رائحة النفط الممزوجة بالدماء والبارود. وفي كل مرة يقع أبناء الجنوب البسطاء والفقراء فريسة سهلة لجشع القادة والنخب، التابعين للعدوان، والهدف الأول والأساسي من الحملات الإعلامية الممولة هم فئة الشباب، لدفعهم باتجاه القتال على الجبهات الشمالية كافة، ابتداءً من جبهة الحدود السعودية مع اليمن، ولا سيما «جبهة صعدة» بقيادة

ولا جمل»، فائلين إن دول التحالف (الإمارات والسعودية) تتعامل مع الجنوبيين كمرتزقة لخدمة أجنحة الخليج، وتعتمد إلى شطب مطالب قضيتهم، وحتى أنهم لم يعودوا رقماً في الحسابات السياسية والعسكرية. فالجنوب الذي تشارك فصائله إلى جانب قوات «التحالف» في مواجهة حركة «أنصار الله»، تستخدمه السعودية والإمارات كخزان بشري يلبّي حاجتهما في قتال الجيش و«اللجان». أما السياسيون بمعظمهم، الصف الثاني والثالث، فهم من صنيعة دول الخليج، وقد أنخرطوا مع «التحالف» من دون أي اتفاق سياسي أو شراكة فعلية تلبي على الأقل الحد الأدنى من المطالب الوطنية أو قضية الجنوب العادلة، بل حتى المسائل الطبيعية التي هي واجب على كل دولة تحتل وطناً آخر، مثل الخدمات الأساسية للحياة البشرية (كهرباء، ماء، صحة، تعليم...) غير موجودة، رغم أنها مطالب عادية كفلتها القوانين الدولية زمن الاحتلال أو الوصاية وفق معاهدة جنيف، وكذلك شرعة حقوق الإنسان في زمن الحرب، في ظرف شبابه بالذي يزرع تحته جنوب اليمن حالياً. مع ذلك، كلها غير متوافرة،

في غضون ذلك، أصدر الحاكم العسكري الإماراتي تعميماً على منظومة الحكم المحلي في الجنوب، التي تدين بالولاء لأبو ظبي، بالتعظيم على تداول أخبار الخسائر في عدن وبقيّة المحافظات، وعمّم أيضاً على المستشفيات التي ينقل إليها القتلى منع إصدار أي إحصاءات بالعدد الحقيقي للقتلى. لكن نائب مسؤول الأمن في عدن، علي الذيب، المعروف بأبو مشعل الكازمي، وهو المحسوب على الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، خرج عن صمته ليصدر منشوراً قوياً قال فيه: «أذهبوا إلى ثلاجة الموتى في مستشفى الجمهورية في عدن، تجدوا شباب الجنوب الذين تم الرزح بهم في معركة خاسرة خارج الحدود الجنوبية بالمئات». وانتقد الكازمي «الإعلام المأجور المحلي والخليجي والعربي» الذي يتجاهل ذكرهم وينسب انتصاراتهم إلى الغير، قائلاً إن «التاريخ سيلعن من يتاجر بدماء الشباب الجنوبي».

توالت بعد منشور الكازمي المواقف والتصريحات والتعليقات المطالبة بضرورة سحب الشبان الجنوبيين من معركة يصفها الناشطون عادة بأنه «لا ناقة للجنوب فيها

لم تمض ليلة أمس على سكان جنوب اليمن برداً وسلاماً؛ فما إن أعلن العدد الكبير للقتلى الجنوبيين في معارك الخوخة (أحصي في الساعات الماضية 240 قتيلًا جنوبيًا)، وقبلها بأيام (عشرات القتلى)، حتى ضجّ الجنوبيون، ورفعوا الصوت عالياً مطالبين بوقف ما سُمّاه الناشطون «غير الممولين» بالمرققة أو المجزرة أو حرب استنزاف الجنوب في الساحل الغربي. ووفق المعلومات، فإن الألوية الجنوبية التي تقاتل في جبهة الساحل الغربي، والتي أوكلت إليها القوات الإماراتية مهمة الدخول إلى الحديدة، وقعت في كمائن متعددة للجيش و«اللجان الشعبية» على الطريق الواصل بين المخا والخوخة، مع الإشارة إلى أن الطريق العام بين المدينتين صار بحكم السيطرة عليه كلياً بيد جيش صنعاء، فوُقت الإمدادات القادمة من المخا تحت نيران الجيش و«اللجان»، ودمر 14 طقماً عسكرياً وسبع دبابات في كمين واحد، بالإضافة إلى محاصرة اللواء التهامي وكتائب جنوبية أخرى داخل مدينة الخوخة، فيما اقتصر مشاركة القوات الإماراتية على القصف الجوي.